رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب الشريعة للآجري

821 - شرح كتاب الشريعة للآجري - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام ابو بكر محمد بن الحسين الاهجري رحمه الله تعالى - 00:00:02

حدثنا ابو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قال حدثنا سفيان بن وكيع بن الجراح ابو محمد قال حدثنا جميع ابن عمر ابن عبد الرحمن ابو جعفر العجلي املاه علينا من كتابه. قال حدثني رجل من بني تميم من ولد - 00:00:18

ابي هالة زوج اخت خديجة يكنى ابا عبدالله عن ابن لابي هالة عن الحسن ابن علي رضي الله عنهما قال سألت خالي هند بن ابي هالة وكان وصافا عن حدية النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:36

وانا اشتهي ان يصف لي منها شيئا اتعلق به فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فخما متفخما يتلألأ وجهه تلألأ القمر ليلة البدر اطول من المربوع واقصر من المشذب - 00:00:56

تعظيم الهامة رجل الشعر ان انفرقت عقيقته فرق والا فلا يجاوز شعره شحمة اذنيه اذا هو وفره ازهر اللون واسع الجبين ازج الحواجب سوابق في غير قرن. بينهما عرق يضره الغضب - 00:01:16

اقنع العرنين يدره عرق يدره احسن الله اليك عرق يدره الغضب اقنى العرنين العرنين. اقنى العرنين له نور يعلوه يحسبه من لم يتأمله اشم كف اللحية سهل الخدين ضليع الفم اشنب مخلج - 00:01:36

الاسنان دقيق المسربة كان عنقه جيد دمية في صفاء الفضة معتدل الخلق بادئا بادنا متماسكا سواء البطن والصدر عريض الصدر بعيد ما بين المنكبين ضخم الكراديس انور المتجرد المتجرد. انور المتجرد موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط - 00:02:00

عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك اشعر الذراعين والمنكبين واعالي الصدر طويل الزندين رحب الراحة شفن الكفين والقدمين سائل او سائل يعني الاطراف سفيان بن وكيع يشك خمسان الاخمصين مسيح القدمين ينبو عنهما الماء اذا زال زال قلعا يخطو تكفيا ويمشي هونا - 00:02:29

اذا مشى كأنما ينحط من صبب واذا التفت التفت جميعا خافض الطرف نظره الى الارض اكثر من نظره الى السماء جل نظره الملاحظة يسوق اصحابه يبدر من لقي بالسلام - 00:03:03

قال قلت صف لي منطقة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم متواصل الاحزان دائما فكر ليست له رائحة طويل السكت لا يتكلم في غير حاجة يفتتح الكلام ويختمه باشداقه ويتكلم بجوامع الكلم فصل - 00:03:20

لا فضول ولا تقصير دمث ليس بالجافي ولا المهين يعظم النعمة وان دق دمث دميف ليس بالجافي ولا المهين يعظم النعمة وان دقت لا يذم منها شيئا غير انه لم يكن يذم ذواقا - 00:03:41

ولا يمدحهم ذواقا غير انه لم يكن يذم ذواقا ولا يمدحه. لا تغضبه الدنيا ولا ما كان لها فاذا تعدي فاذا تعدي الحق لم يعرفه احد ولم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له ولا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها. اذا اشار اشار بكفه كلها واذا - 00:04:00

عجب قلبها واذا تحدث اتصل بها يضرب براحته اليمنى باطن كفه اليسرى. واذا غضب اعرض واشاح اذا فرح غضب جل ضحكه التبسم ويفتر عن مثل حب الغمام قال الحسن بن علي رضي الله عنهما فكتمت - 00:04:24

فكتمتها الحسين زمانا ثم حدثته فوجدته قد سبقني اليه. فسألته عمن سألته عنه فسأله فسأله عما سألته عنه ووجدته قد سأل اباه عن مدخله ومخرجه وشكله فلم يدع منه شيئا - 00:04:48

قال الحسين قال الحسين رضي الله عنه فسألت ابي عن دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان دخوله لنفسه مأذون من له في ذلك فكان اذا اوى الى منزله جزأ دخوله جزأ دخوله ثلاثة اجزاء - 00:05:07
جزءا لله عز وجل وجزءا لاهله وجزءا لنفسه. ثم جزأ جزءه بينه وبين الناس في رد ذلك بالخاصة على العامة ولا يدخر عنهم شيئا وكان من سيرته في جزء الامة ايثار اهل الفضل باذنه - 00:05:25
وقسمه على قدر فضلهم في الدين فمنهم ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجتين ومنهم ذو الحوائج. فيتشاغل بهم ويشغلهم فيما اصلحهم والامة من من مساءلته عنهم وايثاره بالذي ينبغي لهم ويقول ليبلغ الشاهد الغائب وابلغوني حاجة من لا يستطيع ابلاغها. فان من ابلغ سلطان - 00:05:43
من حاجة من لا يستطيع ابلاغها ثبت الله عز وجل قدميه يوم القيامة لا يذكر عنه لا يذكر عنده الا ذلك ولا يقبل من احد غيره يدخلون روادا ولا يفترقون الا عن ذواق. ويخرجون ادلة يعني على الخير. قال وسألت - 00:06:07
عن مخرجه كيف يدخلون روادا يدخلون احسن الله اليكم يدخلون روادا ولا يفترقون الا عن ذواق ويخرجون ادلة يعني على الخير. قال وسألته عن مخرجه كيف كان يصنع فيه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخزن لسانه الا مما يعنيه. يخزن يخزن لسانه الا مما يعنيه - 00:06:28
ويؤلفهم ولا ينفرهم ويكرم كريم كل كل قوم ويوليه عليهم. ويحذر الناس ويحترس منهم من غير يطوي عن احد بشره ولا خلقه ويتفقد اصحابه ويسأل الناس عما في الناس ويحسن الحسن ويحسن الحسن ويقويه - 00:06:54
ويقبح القبيح ويوهنه. معتدل الامر غير مختلف لا يغفل مخافة ان يغفلوا او يملوا لكل حال عنده عتاد لا يقصر لا يقصر. لا يقصر عن الحق احسن الله اليكم لا يقصر عن الحق ولا يجاوزه الذين يلونه من الناس خيارهم افضلهم عنده اعظمهم نصيحة واعظمهم عنده منزلة - 00:07:16
واحسنهم مواساة ومؤازرة قال وسألته عن مجلسه كيف كان يصنع فيه؟ فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقوم ولا يجلس الا على ذكر لا يوطن الاماكن وينهى عن ايطانها واذا انتهى الى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويأمر بذلك يعطي كل جلساء - 00:07:46
بنصيبه لا يحسب جليسه ان احدا اكرم عليه منه من جالسه او قاومه لحاجة صابره حتى يكون هو منصرف ومن سأله حاجة لم يرده الا بها او بميسور من القول قد وسع الناس قد وسع الناس منه قد وسع الناس منه بشر - 00:08:11
وخلقه فصار لهم ابا وصاروا عنده في الحق سواء مجلسه مجلس حلم وحياء وصبر وامانة ترفع فيه الاصوات ولا تؤذن فيه الحرم. الحرم احسن الله اليكم ولا تؤبن فيه الحرم - 00:08:32
ولا تنتولد انثى ولا تنثى فلتاته متعادلين يتفاضلون فيه بالتقوى متواضعين يوقرون فيه الكبير ويرحمون فيه الصغير ويؤثرون ذا الحاجة ويحفظون الغريب قال وسألته عن سيرته في جلسائه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم دائم البشر سهل الخلق لين الجانب - 00:08:52
ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب ولا عياب ولا مداح يتغافل عما لا يشتهي فلا يؤيس فلا يؤيس منه ولا يخيب فيه قد ترك نفسه من ثلاث المراء والاكثار وما لا يعنيه. وترك الناس من ثلاث كان لا يذم - 00:09:19
احدا ولا يعيره ولا يطلب عورته لا يتكلم الا فيما رجى ثوابه. اذا اذا تكلم اطلق اذا تكلم اطرق جلسائه كانما على رؤوسهم الطير فاذا سكت تكلموا ولا يتنازعون عنده الحديث من تكلم انصتوا له حتى - 00:09:39
يفرغ حديثهم عنده حديث حديثهم عنده حديث اوليهم يضحك مما يضحكون يضحك مما يضحكون منه عندهم عنده حديث اولهم او اولهم في بعض النسخ اولهم وفي بعضها اولهم يعني الاول منهم. احسن الله اليكم. حديثهم عنده حديث اوليهم يضحك مما يضحكون يضحكون - 00:09:59
منه ويتعجب مما يتعجبون منه ويصبر للغريب على الجفوة في منطقه ومسألته. حتى ان كان اصحابه لا يستجلبونه ويقول اذا رأيتم

طالب الحاجة يطلبها فارفدوه ولا يقبل الثناء الا الا عن مكافئ. ولا يقطع على احد حديثه حتى يجور. فيقطعه بنهي او قيام - 00:10:30

قال وسألته كيف كان سكوت النبي صلى الله عليه وسلم فقال على اربع على الحلم والحذر والتقدير والتفكر. فاما تقديره ففي تسوية النظر والاستماع بين الناس. واما تفكره ففيما يفنى ويبقى - 00:10:54

وجمع له الحلم في الصبر فكان لا يغظبه شيء ولا يستفزه احد وجمع له الحذر في اربع اخذه بالحسن ليقتدى به وتركه القبيح لينتهى عنه واجتهاده الرأي فيما اصلح امته. والقيام فيما يجمع لهم الدنيا والاخرة. صلى الله عليه وسلم - 00:11:12

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:11:32

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. اما بعد فلا نزال في الباب المتعلق باوصاف النبي الكريم صلى الله عليه وسلم الخلقية والخلقية - 00:11:51

ومر معنا في هذا الباب بعض الاحاديث وساق هنا المصنف رحمه الله تعالى هذا الحديث حديث هند بن ابي هالة وكان وصافا و هذا الحديث سياقه طويل جدا ومن اهل العلم من ساقه بتمامه وبطوله - 00:12:17

ومنهم من جزأه ومنهم من اورد بعض الالفاظ التي فيه وممن ساقه بتمامه الامام المجزي رحمه الله ساقه باسناده واورد الحديث تاما بجميع الفاظه في آآ كتابه تهذيب الكمال وايضا - 00:12:49

هذا الحديث نبه العلماء رحمهم الله تعالى ومنهم الامام المجزي وابن القيم في اخرين من اهل العلم ان الحديث لا يثبت من حيث الاسناد فان في اسناده من لا يعرف - 00:13:17

ولهذا يقول المجزي رحمه الله تعالى وفي اسناد حديثه بعض من لا يعرف وكذلك الامام ابن القيم رحمه الله في المدارج مدارج سالكين قال واما حديث بن هند بن ابي هالة - 00:13:39

في صفة النبي صلى الله عليه وسلم فحديث لا يثبت وفي اسناده من لا يعرف ونبه على ضعف الحديث وعدم ثبوته عدد من اهل العلم رحمهم الله تعالى واهل الدراية - 00:13:55

بحديث رسول الله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. والحديث جمع بين اوصاف النبي عليه الصلاة والسلام الخلقية والخلقية جمع بين النوعين من اوصافه الخلقية والخلقية وكثير من الفاظه لها ما يشهد لها ويدل عليها - 00:14:17

في الاحاديث الصحاح الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا عدد من الاوصاف تلتقي مع ما جاء في آآ احاديث صحاح اتت في ذكر وصف النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. وبعض الالفاظ ليس لها ما يشهد لها - 00:14:47

او يؤيدها بل فيه بعض الالفاظ المنتقدة نبه عليها اهل العلم اه رحمهم الله تعالى وهند ابن ابي هالة هو ابن لخديجة ام المؤمنين رضي الله عنها فهو ربيب للنبي الكريم - 00:15:09

صلوات الله وسلامه وبركاته عليه فيكون اخا لفاطمة بنت النبي عليه الصلاة والسلام من جهة امها خديجة هند اخ لفاطمة من جهة الام من جهة الام ولهذا قال الحسن سألت خالي ولهذا قال الحسن سألت خالي هند - 00:15:35

لانه خاله لانه اخو اخ لامه فاطمة من جهة الام من جهة الام وقوله وكان وصافا اي دقيقا في الوصف وهذا الخبر لو صح يدل على الدقة في معرفة الاوصاف - 00:16:10

والناس منهم من من هو وصاف تجده ان رأى ان رأى الشخص مرة او مرتين ثم طلب ان يصفه وصفه بدقة وصفه بدقة ومن الناس من ليس بوصاف يرى الشخص السنوات - 00:16:32

ولو قيل صفه لنا ما احسن ان يذكر شيئا من اوصافه الا النذر القليل فالحاصل كان وصافا وسأله وذكر هذه الاوصاف في هذا الحديث وقدم ايضا بمقدمة يحتاج ايضا ان ينبه - 00:16:58

على المراد بها قال وانا اشتهي يقول الحسن ان يصف لي منه شيئا اتعلق به اتعلق به ينبغي ان يفهم ان المراد بالتعلق هنا اي من حيث

المعرفة والعلم يعني بحيث يبقى وصفا دقيقا عنده يضبطه ضبطا متقنا يذكر في اوصاف النبي عليه الصلاة والسلام - 00:17:22
فهو تعلق من حيث المعرفة والعلم وظبط اوصافه اه الخلقية وكذلك اوصافه اه الخلقية. وسبق التنبيه على ما في هذه المعرفة من فائدة للمسلم في زيادة ايمانه اه محبته للرسول عليه الصلاة والسلام - 00:17:52
وما لها من عظيم الاثر على المسلم في حياته فقوله اتعلق به اي من حيث المعرفة والعلم باوصاف النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه وقوله فخما متفخما هكذا في يعني هذه الطبعة وفي بعض النسخ مفخما وكذلك في مصادر اه اخرى للحديث وهو - 00:18:20
اظهر والله تعالى اعلم وفخما اي عظيما في اوصافه. تقدم بهذه المقدمة بانه فخم اي عظيم في اوصافه اوصافه عظيمة جدا وقوله مفخما اي في نفوس اصحابه مفخما اي له مكانة وله منزلة عظيمة فخمة في نفوس اه اصحابه اه رضي الله عنهم اجمعين - 00:18:52
ثم فصل في ذكر اوصاف النبي عليه الصلاة والسلام بدأ بالاوصاف الخلقية ثم من بعد ذلك الاوصاف آآ الخلقية بحسب الاسئلة التي وجهها الحسن بن علي رضي الله عنهما وسيأتي عند المصنف رحمه الله تعالى شرح لكثير من هذه الاوصاف وعدد منها مر ايضا - 00:19:19
شيء من شرحها في الاحاديث المتقدمة من الالفاظ التي انتقدها العلماء في الحديث قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم متواصل الحزن او الاحزان متواصل الاحزان نبه ابن القيم رحمه الله تعالى - 00:19:49
ان هذا الوصف لا يستقيم في ذكر صفة النبي عليه الصلاة والسلام. بل جاءت في الوصايا له كثيرة في القرآن ولا تحزن عليهم ولا تكن في ضيق مما يمكرون. جاءت القرآن في مواطن - 00:20:14
لم يكن كذلك متواصل الاحزان بل كان عليه الصلاة والسلام دائم البشر ضحوك السن ايتلألأ وجهه بشرا وسرورا صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. نعم قال محمد بن الحسين رحمه الله تعالى قد ذكرت من صفة خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وحسن صورته التي اكرمه الله - 00:20:34
الكريم بها وصفة اخلاقه الشريفة التي خصه الله التي خصه الله الكريم بها ما فيه كفاية لمن تعلق من امته بطرف منها وسأل مولاه الكريم. التعلق هنا مثل العبارة التي - 00:21:07
مرت في قول الحسن تعلق بها اي يتعلق بها ظبطا ومعرفة لاوصاف النبي عليه الصلاة والسلام نعم وسأل مولاه الكريم المعونة على الاقتداء بشرائع نبيه. هذا الهدف من المعرفة. المعرفة - 00:21:23
آآ معرفة اوصاف النبي عليه الصلاة والسلام الهدف منها والغاية ان تعظم محبته في القلب ومن ثم تعظم المتابعة له والائتساء بهديه عليه الصلاة والسلام وهذا هو الثمرة. لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله - 00:21:45
يوم الاخر وذكر الله كثيرا واذا كان في زمانه يأتي الشخص اليه عليه الصلاة والسلام وهو مبغض له فما ان يراه في جمال هيئته وبهاء طلعته وضياء وجهه وجمال خلقه وادبه عليه الصلاة والسلام وحسن تعامله الا ويتحول من ساعتي وليس على - 00:22:08
ووجه الارض احب اليه منه وهذا المعنى الذي كان يحدث في زمانه بالرؤية يحدث فيما بعد زمانه عليه الصلاة والسلام بالوقوف على اوصافه وسيرته للوقوف على اوصافه وسيرته وصحابته الكرام رضي الله عنهم وارضاهم وصفوا النبي عليه الصلاة - 00:22:39
السلام في هيئته وصورته وجمال طلعته وبهاء وجهه وظيائه ونوره وايضا وصفوه في اخلاقه الرفيعة وادابه الكريمة ومعاملاته الطيبة والمسلم بحاجة شديدة الى ان يقف على ذلك ليزداد محبة للنبي الكريم عليه الصلاة والسلام المحبة التي تثمر حسن الاتباع - 00:23:06
لهديه القويم صلوات الله وسلامه عليه. نعم قال رحمه الله تعالى ولن يستطيع احد من الناس ان يتخلق باخلاقه الا من اختصه الله الكريم ممن احب من اهله وولده هذا فيه التنبيه الى ان الاخلاق وهائب كما هي عبارة بعض السلف الاخلاق وهائب منا - 00:23:36
فلن يستطيع احد حتى وان وقف واطلع على هذه الاوصاف العظيمة والاخلاق العالية الرفيعة لن يستطيع ان يأتسي الا اذا اعانه الله وامده بالفضل ولهذا يجمل بالمسلم وهو يقرأ آآ اوصاف النبي عليه الصلاة والسلام ان يطلب من الله المعونة على التأسي به والاقتداء

بهديه عليه الصلاة - 00:24:02
والسلام نعم. قال رحمه الله تعالى والا فمن دونهم يعجز عن ذلك ولكن من كانت نيته ومراده في طلب التعلق باخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم رجوت من الله الكريم ان يثيبه على - 00:24:34
قدر نيته ومراده وان ضعف عنها عمله هذا فيه فضل صدق النية في فضل صدق النية ان ان يقرأ المرء العلم بنية صادقة والناس تتفاوت مقاصدهم ونياتهم في قراءة العلم والوقوف على مضامينه ومسائله ودلائله - 00:24:53
ومن كانت نيته الصادقة مع الله سبحانه وتعالى في قراءة العلم في قراءة العلم والوقوف على الهدي الهدي المبارك حتى وان قصر عن بعض العمل ولا سيما في السنن وغائب فان الله سبحانه وتعالى يثيبه عظيم الثواب على نيته الصادقة. نعم - 00:25:18
قال رحمه الله تعالى كما روي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه وصف المؤمن باخلاق شريفة فقال فيما وصفه به ان سكتت ان سكت تفكر وان تكلم ذكر واذا نظر اعتبر واذا استغنى شكر واذا ابتلي صبر نيته تبلغ - 00:25:49
او تبلغ نيته تبلغ. نيته تبلغ وقوته تضعف. ينوي كثيرا من العام وقوته تضعف وقوته تضعف ينوي كثيرا من العمل يعمل بطاقته منه. بطاقة بطاقته منه. نعم يعني الشاهد من - 00:26:11
من هذا الاثر المروي عن علي ان النية تبلغ المؤمن وان ضعف العمل وان ضعف عمله وان ضعفت قوته عن العمل لكن نيته الصادقة هذه اجراء عليها عند الله وتبلغه - 00:26:33
المنازل العالية بصدق النية وهذا دلت عليه احاديث آآ احاديث عظيمة صحيحة عن رسول الله لكن لابد ان تكون آآ نية صادقة بين العبد وبين الله سبحانه وتعالى فاذا قويت النية وصح العزم حتى وان وحتى وان لم يوجد العمل فنيته - 00:26:54
او تبلغه نيته تبلغه مثل الحديث الذي في الترمذي وهو حديث صحيح اه يقول عليه الصلاة والسلام انما الدنيا لاربع انما الدنيا لاربع رجل اتاه الله مالا وعلما فهو يتقي الله فيه ويصل فيه رحمه ويؤدي حق الله فيه. فهو باعلى المنازل - 00:27:20
ورجل اتاه الله علما ولم يؤته مالا ولم يؤتيه مالا فقال وهو صادق النية لو كان عندي من المال مثل فلان لفعلت مثله قال النبي عليه الصلاة والسلام فهما في الاجر سواء - 00:27:49
هذا ما عنده عمل مثل الاول لكنه بلغته نيته بلغته نيته قال فهما في الاجر سواء. نعم قال محمد ابن الحسين رحمه الله الم تسمعوا رحمكم الله الى قول الله عز وجل لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم - 00:28:12
وانك لعلى خلق عظيم يقال على ادب القرآن فمن كان الله عز وجل متوليه بالاخلاق الشريفة فليس بعده ولا قبله مثله في شرف الاخلاق قال حدثنا ابو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قال حدثنا الحسين بن الحسن المروزي قال حدثنا ابن المبارك قال اخبرنا المبارك ابن فضالة قال - 00:28:34
اخبرنا الحسن عن سعد بن هشام قال قلت لعائشة رضي الله عنها ما كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قال الله عز وجل وانك لعلى خلق عظيم. فخلقه القرآن. قول ام المؤمنين رضي الله عنها - 00:28:59
خلقه القرآن او كان خلقه القرآن اي ان النبي عليه الصلاة والسلام متأدب باداب القرآن كلها فما من خلق ولا ادب في القرآن الا وقد اتصف به النبي عليه الصلاة والسلام في اتم المقامات وارفع - 00:29:19
الاحوال ولهذا فكان عليه الصلاة والسلام قدوة للناس في كل خلق. وفي كل ادب لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا - 00:29:40
قال رحمه الله تعالى وحدثنا ابن صاعد قال حدثنا الحسين قال اخبرنا ابن المبارك قال اخبرنا الفضيل ابن مرزوق عن عطية العوفي في قول الله عز وجل وانك لعلى خلق عظيم. قال ادب القرآن. قال حدثنا ابو القاسم عبدالله بن محمد - 00:29:57
قال حدثنا احمد بن يحيى بن مالك السوسي قال حدثنا داود بن المحبر قال حدثنا عباد ابن كثير عن ابي ادريس عن وهب ابن منبه قال قرأت واحدا وسبعين كتابا فوجدت في جميعها ان الله عز وجل لم يعطي جميع الناس - 00:30:17
من بدو الدنيا الى انقضائها من العقل في جنب عقل محمد صلى الله عليه وسلم الا كحبة رمل من بين جميع الدنيا وان محمدا صلى

الله عليه وسلم ارجح الناس عقلا وافضلهم رأيا - 00:30:35
قال محمد بن الحسين الخبر لا يصح هذا الخبر لا لا يصح عباد ابن كثير مثل ما قال عنها الامام احمد روى احاديث كذب وهو متروك الحديث عند اه اه عند اهل العلم ثم هذا الخبر من من اخبار - 00:30:53
من الاخبار الاسرائيلية اخبار بنين اسرائيل فلا يستقيم هذا نعم هذا الخبر نعم قال رحمه الله تعالى وانا ابين من غريب حديث ابن ابي هالة الذي ذكرناه على ما بينه من تقدم من العلماء مثل ابي - 00:31:13
عبيد وغيره فانه علم حسن لاهل العلم وغيرهم. قوله في اول الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مفخما يتلألأ وجهه تلألأ القمر ليلة البدر معناه عظيما معظما. يقال فخم بين - 00:31:31
الفخامة ويقال اتينا فلانا ففخمناه اي عظمناه ورفعنا من شأنه. وقال الشاعر نحمد مولانا الاجل الافخم هنا جاء على الصواب فخما مفخما خلاف ما جاء في المتن نعم وقوله اقصر من المشذب - 00:31:51
المشذب الطويل البائن واصل التشذيب التفريق يقال شذبت المال اذا فرقته فكأن المفرط الطويل فرق خلقه ولم يجمع يريد ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن مفرط الطول ولكنه بين الربعة وبين المشذب - 00:32:15
يعني هو وصفوه عليه الصلاة والسلام بانه ربعة ومربوع لكنه الى الطول اقرب وليس بالطويل البائن وليس بالطويل البائن فوصف بانه مربوع والمربوع هو المتوسط متوسط اقامة لكنه الى الاقرب الى الطول اقرب وليس طوله طولا بائنا اي شديد الطول. نعم. قال رحمه الله تعالى وقوله ان انفرقت - 00:32:34
عقيقته فرق يريد شعره اي انه كان لا يفرق شعره لا يفرق لا يفرق شعره الا ان يفترق الشعر من قبله من قبله ويقال كان هذا في اول الاسلام ثم فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذ ان انفرقت عقيقته - 00:33:02
فرق يعني من نفسها ان فرقت من نفسها الا انه يتكلف ذلك لكن هذا في اول الاسلام نجاة الاحاديث تدل على انه فرغ وهذا نبه عليه ابن القيم في الزاد رحمه الله - 00:33:22
احسن الله اليكم وقوله ازهر اللون يريد ابيظ اللون مشرقة مثل قولهم سراج يزهر اي يضيء ومنه سميت الزهرة لشدة ضوئها فاما الابيض غير المشرق فهو الامهق. الزهرة. ومنه سميت الزهرة لشدة ضوئها. احسن الله اليك. فاما الابيض - 00:33:37
غير المشرق فهو الامهق وقوله ازج ازج الحواجب يعني به طول الحاجبين ودقتهما وصبوغهما الى مؤخر العينين. ثم وصف الحواجب فقال سوابغ في غير قرن. قرن. في غير قرن. والقرن ان يطول الحاجبان حتى يلتقي طرفاهما. قال الاصمعي - 00:34:00
كانت العرب تكره القرن القرن. القرن وتستحب البلج البلج. وتستحب البلج والبلج ان ينقطع واجبان ويكون ما ويكون ما بينهما نقيا. يعني يكون ما بين الحاجبين نقي ليس فيه شعر - 00:34:23
والقرن ان يتصل شعر الحاجبين. احسن الله اليكم قال وقوله اقنى العرنين يعني عرنين العرنين يعني الانف احسن الله اليكم يعني المعطس المعطس. المعطس وهو المرسن وهو المرسن والقنا فيه طوله ودقة ارنبتيه - 00:34:41
وحدب في وسطه وكونه يحسبه من لم يتأمنه اشم يعني ارتفاع القصبة وحسنها واستواء اعلاها واشراف الارنبة قليلا قل يحسن يحسن قنا انف معتم يحسن. نعم. احسن الله اليك. يحسن قناع انفه اعتدال. يحسبه قبل التأمل اشمه - 00:35:06
وقوله ضليع الفم اي عظيمه يقال ضليع ضليع بين الضلاعة ومنه قول الجني لعمر رضي الله عنه اني منهم لضليع وكانت العرب تحمد ذلك وتذم صغر الفم. وقوله دقيق المسربة والمسربة الشعر - 00:35:33
المستدق المستدق ما بين اللبة الى السرة قوله كأن عنقه جيد دمية في صفاء الفضة يعني بالجيد العنق والدمية الصغرى وشبهها في بياضها بالفضة. وقوله بادر متماسك والباذن الضخم يقال بدن الرجل - 00:35:53
وبدن بالتشديد اذا اسمن ومعنى قوله الرجل وبدا بالتشديد اذا مم اذا السن عندك ايش؟ اسمن. ها؟ اسمن ايش؟ بالميم اسمن. اسماء. اسمن. اسمن. نعم ومعنى قوله متماسك يريد انه مع بدنه اسمنه لاقرب - 00:36:13
احسن الله اليك. نعم ومعنى قوله يعني اصيب بشيء من السمنة. اي نعم. نعم. احسن الله اليك ومعنى قوله متماسك يريد انه مع

بدانته متماسك اللحم ليس بمسترخيه. وقوله سواء البطن والصدر. سواء البطن - 00:36:41
سواء البطن والصدر يعني ان بطنه غير مستفيض فهو مساو لصدره. وان صدره عريض فهو مساو لبطنه وقوله ضخم الكراديس يعني الاعضاء وهو في وصف علي رضي الله عنه انه كان جليل مشاش اي عظيم رؤوس العظام - 00:37:00
مثل الركبتين والمرفقين والمنكبين وقوله انور المتجرد المتجرد نعم. انور المتجرد يعني ما جرد عنه الثوب من بدنه. وهو ان ما جرد عنه الثوب ما جرد عنه الثوب من بدنه وهو المكشوف. نعم. الجزء المكشوف من البدن يضيء - 00:37:19
نورا نعم. احسن الله اليكم. وهو انور يريد شدة بياضه. وقيل انور المتجرد يعني متجرد من الشعر. قيل من الشعر وقيل من الثوب كلها مستقيمة من حيث المعنى احسن الله اليكم. وقوله طويل الزندين - 00:37:43
والزند من الذراع من حصر عنه اللحم وللزند رأسان الكوع والكرشوع فالكرسوع رأس الزند الذي يلي الخنصر والكوع رأس الزند الذي يلي الابهام يقال عن الحسن البصري انه كان عرض زنده شبرا. اذا ارادوا ذم شخص قالوا لا يعرف كوعه من كل سوعه - 00:38:02
وهذا شرح لها عند المصنف. من ان منقول عن ابي عبيد نعم. هم. قال رحمه الله تعالى وقوله رحب الراحة او رحب راحة يريد انه واسع الراحة وكانت العرب تحمد ذلك وتمدح به. وتذم صغر الكف وضيق الراحة - 00:38:27
قوله شسن الكفين والقدمين يعني انهما الى الغرظ والقصر قوله سائل الاطراف يعني الاصابع انها طوال ليست بمنعقدة ولا منقبضة. وقوله خمصان الاخمصين يعني خمصان الاخمصين نعم خمسان اخمصين يعني الاخمص في الاخمص في القدم من تحتها - 00:38:46
هو ما ارتفع عن الارض في وسطها اراد بقوله خمصان الاخمصين ان ذاك منهما مرتفع وانه ليس بازج والازل هو الذي يستوي باطن قدمه حتى يمس جميعه جميعه الارض. ويقال للمرأة الضامرة البطن خمسانا - 00:39:14
قوله مسيح القدمين يعني انه ممسوح القدمين فالماء اذا صب عليهما مر عليهما مرا سريعا لاستوائهما. ليس فيها تشقق او تقشر او اشياء من هذا القبيل. نعم احسن الله اليكم. قوله اذا زال زال تقلعا هو بمنزلة ما وصف علي ما وصف علي رضي الله عنه. اذا مشى تقلع نعم يعني يمشي - 00:39:34
في ينهض قدمه بقوة ليس بتماوت وتراخي نعم احسن الله اليكم قوله يخطو تكفيا ويمشي هونا يعني انه يمتد اذا خطا ويمشي في رفق غير مختال لا يضرب عطفا والهون بفتح الهاء - 00:39:58
الرفق قال الله عز وجل وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا. فاذا ضممت الهاء فهو الهوان فهو الهوان. قال الله عز وجل عذاب الهون. قوله ذريع المشية يريد انه مع هذا المشي سريع المشية يقال فرسول - 00:40:18
ذريع بين الذراعة اذا كان سريعا وامرأة تذراع اذا كانت سريعة الغزل. الغزل الغزل قوله اذا مشى كأنما ينحط من صب معنى الصبب الانحدار قال محمد بن الحسين رحمه الله فهذه صفات خلقه. واما صفات اخلاقه صلى الله عليه وسلم - 00:40:38
قوله يسوق اصحابه يريد انه اذا مشى مع اصحابه قدمهم بين يديه. قدمهم بين يديه ومشى ورائهم وفي حديث اخر يبصر اصحابه والبصر والبصر الشوق قوله دمثا والدمث من الرجال السهل اللين - 00:41:02
قوله ليس بالجافي ولا المهين يريد انه لا يحقر الناس ولا يهينهم وليس بالجاف الغليظ الفظ ولا الحقير الضعيف قوله يعظم النعمة وان دقت يقول انه لا يستصغر شيئا اوتيه وان كان صغيرا ولا يحقره ولا يحقره ولا يحقره ولا يحقره - 00:41:24
وقوله ولا يذم ذواقا ولا يمدحه يعني انه كان لا يصف الطعام بطيب ولا بطيب ولا فساد ان كان فيه. وقوله اذا غضب اعرض واشاح معنى اعرض اي عدل بوجهه وذلك فعل الحذر من فعل الحذر من الشيء والكاره للامر. واشاح - 00:41:43
الاشاحة تكون بمعنيين احدهما الجد في الامر والاعراض بالوجه. يقال اشاح اذا عدل بوجهه. وهذا معنى الحرف في هذا ومنكم قوله صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة ثم اعرض واشاح اي عدل بوجهه. وقوله يفتر - 00:42:03
ان يبتسم ومنه يقال فررت الدابة اذا نظرت فررت الدابة اذا نظرت الى سنها وقوله عن مثل حب يعني البرد شبه ثغره به والغمام السحاب. وقوله في دخوله جزأ جزءه بينه وبين الناس ويرد ذلك بالخاصة - 00:42:23

على العامة يعني ان العامة كانت لا تصل اليه في منزله كل وقت. ولكنه كان يوصل يوصل اليها حقها من ذلك جزئي بالخاصة التي تصل اليه فتوصله الى العامة وقوله يدخلون روادا هو جمع رائد والرائد اصله الذي يبعث به القوم يطلب لهم الكلأ ومساقط الغيث ولم يرد - 00:42:43

ولم يرد الكلأ في هذا الموضع ولكنه ضربه ولم يرد ولم يرد الكلأ في هذا الموضع احسن الله اليكم. ولكنه ضربه مثلا لما يلتمسون عنده من العلم والنفع في دينهم ودنياهم - 00:43:10

وقوله ولا يفترقون الا عن دواق الذواق اصله الطعم ولم يردت طعمها هنا ولكنه ضربه مثلا لما ينالونه عنده من الخبز من الخير احسن الله اليكم لو كانت الخبز لما اصبح مثلا اصبح حقيقة - 00:43:26

لكن ما يجدونه عندهم من الخير يعني العلم والفائدة احسن الله اليكم قوله ويخرجون ادلة يعني يخرجون من عند من عنده بما قد تعلموه فيدلون عليه الناس وينبئونهم به. وهو جمع دليل مثل شحيح واشحة وسرير واسرة - 00:43:47

وقوله وذكر مجالسه لا تؤبن فيه الحرم يعني لا يقذف فيه. يقال ابنته بكذا من الشر. اذا رميته ومنه في حديث الافك اشيروا علي فان الناس ابانوا اهلي بمن بمن؟ والله ما علمت عليه من سوء قط - 00:44:09

ومنه رجل مأبون اي معروف بخلة سوء سوء رمي بها وقوله ولا تثنى فلتاته يعني اي لا يتحدث بهفوة او زلة ان كانت في مجلسه من بعض القوم ومنه يقال نفوت الحديث اذا عندك تثنى ولا تنثى - 00:44:32

تثنى هم بتقديم الثاء على النون. في الحديث الظاهر عكسها ولا تنسى عكسها. ولا تنسى نعم نعم. قوله ولا تنسى فلتاته يعني اي لا يتحدث بها. لا تنتى فلتات يعني لا تشاع. لو حصل آآ شيء من او - 00:44:53

هكذا لا تشاع ولا تشهر ولا تنشر تمام اي لا يتحدث بهفوة او زلة ان كانت في مجلسه من بعض القوم ومنه يقال نسوت الحديث اذا اذعته والفلتات جمع فلتة وهي ها هنا الزلة والسقطة - 00:45:16

وقوله اذا تكلم اطرق جلسائه كأن على رؤوسهم الطير يعني انهم يسكنون فلا يتحركون ويغضون ابصارهم. والطير لا تسقط الا على ساكن ويقال للرجل ان كان حليما وقورا انه لساكن الطائر - 00:45:34

وقوله لا يقبل الثناء الا عن مكافئ يعني اذا ابتدأ بمدح كره ذلك فاذا اصطنع معروفا فاثني عليه فاثنى عليه مثنى وشكره قبل ثناءه نعم بهذا انت يعني شرح هذه الالفاظ - 00:45:52

من الحديث وتقدم التنبيه الى ان الحديث عند اهل العلم لا يثبت. لكن في بعض الالفاظ وكثير من الالفاظ تشهد لها او تدل عليها احاديث صحيحة والفاظ منه ليس هناك ما يشهد لها والفاظ منتقدة عند - 00:46:10

اه اهل العلم ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله وان لا يكلنا الى انفسنا طرفة وان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات - 00:46:32

الاحياء منهم والاموات انه تبارك وتعالى غفور رحيم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه. جزاكم الله خيرا - 00:46:52